

والفلسفة الا بها فأغنوها وأغنيتهم وذلك بفضل تمكنهم من علوم أقوامهم وفلسفتهم وبفضل مرونة اللغة العربية التي اقتبسوها من أهلها وبفضل أبنيتها المتينة واشتقاقها واتساق أقيستها وحسن تركيبها • فلا مفرداتها قاصرة ، ولا تراكيبيها عاجزة عن اداء أجل المعاني وأعقدها اذا أردنا ذلك •

وهذه معاجمها تحوي من حيث المفردات العلمية العربية والمعربة ما يوازي ما في معاجم أي لغة راقية أخرى - وانها تستطيع أن تقتبس ما تشاء من المفردات بشكلها أو بشيء قليل من التحوير كما فعلت في قديمها فقد استعارت من شقيقاتها الساميات وغيرهن كثيرا من المفردات التي احتاجت اليها عربتها وتبنتها وغنيت بها •

فمن الحبشية استعارت ألفاظا دينية ودنيوية منها حواريون ومنافقون ، وناقق وفطر ومنبر ومحراب ومصحف وبرهان ومشكاة وسكة وخوخة وبغل وتاريخ •

ومن الفارسية قبل الاسلام وفي أوله اصطلاحات في الادارة مثل ديوان والرزق والفرسخ والتاج والمرزبان والدهقان وفي الدين كلمة دين نفسها وجناح ومجوس ونيروز وفردوس وفي غير ذلك كلمة فيل وجاموس ومسك وديباج واستبرق وصنج وابريم وطيلسان وقمط وسراج وخندق هذا عدا المئات التي عربت بعد الاسلام •

ومن الارامية وبواسطتها ولا سيما قبل الاسلام حين كانت اللغة الارامية على اختلاف لهجاتها سائدة في فلسطين وسوريا